

تفسير البحر المحيط

@ 269 @ قَالَوَا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبِيرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا
وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ * فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ
دَاوُدُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا
يَشَاءُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ
وَلَا كُنَّ لِللَّهِ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ * تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا
عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ { } \$ < 7 ! .

التابوت : معروف وهو الصندوق ، وفي التابوت قولان . .

أحدهما : أن وزنه فاعول ولا يعرف له اشتقاق ولغة فيه التابوه ، بالهاء آخرًا ، ويجوز
أن تكون الهاء بدلًا من التاء كما أبدلوها منها في الوقت ، في مثل : طلحة فقالوا : طلحة
، ولا يجوز أن يكون : فعلوتا كملكوت ، من : تاب يتوب ، لفقدان معنى الاشتقاق فيه . .
والقول الآخر : أنه فعلوت من التوب ، وهو الرجوع لأنه ظرف ، وضع فيه الأشياء وتودعه فلا
يزال يرجع إليه ما يخرج منه ، وصاحبه يرجع إليه فيما يحتاج إليه من مودعاته قاله
الزمخشري . قال : ولا يكون فاعولًا لقلّة نحو سلس ، وقلق ، ولأنه تركيب غير معروف فلا يجوز
ترك المعروف إليه ، وأما بالهاء ففاعول إلاّ فيمن جعل هتاءه من التاء لاجتماعهما في
الهمس ، وأنها من حروف الزيادة ، ولذلك أبدلت من تاء التأنيث . .
السكينة : فعيله من السكون ، وهو الوقار تقول : في فلان سكينة أي : وقار وثبات . .
هارون : أسم أعجمي يمنع الصرف للعلمية والعجمة . .
الجنود : جمع جند ، وهو معروف ، واشتقاقه من الجند وهو : الغليظ من الأرض إذ بعضهم
يعتصم ببعض . .

الغرفة : بضم الغين اسم للقدر المغترف من الماء ، كالأكلة للقدر الذي يؤكل ، وبفتح
الغين مصدر للمرة الواحدة نحو : ضربت ضربة والاعتراف والغرف معروف ، والغرفة البناء
العالي المشرف . .

جاوز : وجاز المكان قطعه . .

جالوت : اسم أعجمي ممنوع الصرف للعلمية والعجمة ، كان ملك العمالقة ، ويقال إن البربر
من نسله . .

الفئة : القطعة من الناس ، وقيل : هو مأخوذ من فاء يفيع إذا رجع ، فيكون المحذوف عين
الكلمة ، أو من فأوت رأسه : كسرته : فيكون المحذوف لام الكلمة قولاً . .

غلب : غلباً وغلبةً : قهر ، والأغلب القوي الغليظ ، والأنثى غلبى . .

برز : يبرز بروزاً ، ظهر ، وامرأة برزة أخذ منها السن ، فلم تستر وجهها ، ومن ذلك البراز والمتبرّز . .

أفرغ : صب وفرغ من كذا ، خلا منه . .

ثبت : استقر ورسخ ، وثبته أقوّره ومكنه بحيث لا يتزحج . .

القدم : بالرجل وهي مؤنثة تقول في تصغيرها : قديمة ، والاشتقاق في هذه الكلمة يرجع لمعنى التقدم . .

هزم : كسر الشيء ورد بعضه على بعض ، وتقول العرب : هزمت على زيد : عطفت عليه . قال

الشاعر : % (هزمتُ عليكِ اليوم يا ابنة مالك % .

فجودي علينا بالنوال وأنعمي